رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }29{ }}79{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهم وخير لكم ويكفر عنكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء - 00:00:00

وماتوا من خير فلأنفكم وما تنفقون الا وما تنفقوا من خير فان اليكم وانتم لا تظلمون للفقراء الذين في سبيل الله لا يستطيعون ضربا لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعب - 00:00:45

بسيماهم لا يسألون الناس الحافا الله به عليم الحمد لله الذي انزل الينا اشمل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والااء الجسيمة - 00:01:38

والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبين في هذه الايات منزل الصدقة وانك ان اخفيتها فذلك افضل وان ابديتها فذلك جائز - 00:02:16

حرف شرط تبدو تظهر الصدقات جمع صدقة وهل المقصود بهذه الصدقات صدقات التطوع او صدقات الفرق اقوال للعلماء منهم من قال المقصود صدقات التطور اما الفرض فلابد من اظهاره لان عدم اظهار الفرض - 00:02:39

هذا يكون سببا في تهمة المسلم والنبي صلى الله عليه وسلم قالوا لهم على رسلكما اخاف ان يقع في نفوسهم شيء في اهلكا والمسلم لا يقف مواقف التهم ومن العلماء من قال هو في جميع - 00:03:20

الصدقة الفرض والنفل تبدوا الصدقات فلا لك جائز واجب او مندوب وان تخفوا الصدقات وتؤتوها الفقراء المحتاجين لها فذلك افضل لانه ابعد من الرياء وابعد من السمعة نعم واذا قلنا بالعموم ذلك لا يبعد لان الصدقات - 00:03:39

ديال الصدقة وهي معرفة فتشمل جميع الصدقات وقيل القضية ما هي ضربة لازم احيانا يكون اظهار الصدقة واظهار المتصدق لذلك هذا مطلوب واظهار ان يكون اخفاء المتصدق عليه مطلوب واحيانا يكون اظهاره فيه مصلحة له حتى يساعد - 00:04:05

واحيانا يكون ذا مصلحة له فيه لانه قد يتهم او يزدر لانه يأخذ او يسأل اذا القضية ليست ضربة لازم وانما لكل حالة ايوا يعني حالتها. نعم ولكن في الجملة ان تبدوا الصدقات فنعم ما فعلتم - 00:04:40

تظهرها فنعم فعل جامد لانشاء المدح ما هي اي البدو والاظهار او في الاعماء الخصلة وهي اظهارها وان تخفوها اللي هي الصدقات ولا تظهرها للناس وتؤتوها الفقراء ما هو اي ذلك الفعل او العمل - 00:05:03

خير لكم خير لكم لانه ابعد من الرياء واسلموا للاجر واستر لصاحب المصدق عليه كثير من الناس يتعلم انه وراءه يأخذ ويكون مضطر للحاجة ان يظهر نفسه فان سترته واعطيته في الخفاء - 00:05:31

كذلك في نوع من ولذلك قال ابن عباس لو قال العباس بنفسه المعروف ينبغي ان تسرع به وتحقره وتستره اذا عملت لشخص معروفا اسرع به لان ذلك اهنأ له وتحقر وتقول له هذا الشيء قليل ولو كان عظيم لكن - 00:05:54

هذه الظروف فان ذلك يعظمه وتستره لان ذلك ايضا افضل وابعد من الريح اذا تسرع به وتحقره وتستره اذا ان تبدوا الصدقات فلكم ذلك والامر طيب وان تخفاها وتؤتوها الفقراء فذلك اطيب وافضل - 00:06:31

فهو خير لكم خير افضل او الخير لكم وهو الاخفاء الصدقة تطفئ غضب الرب والصدقة على القريب الكاشح اجرها عجيب لان

الاقرباء درت العادة اذا كانوا فقراء يتحسسون من اقربائهم الاغنياء - 00:06:58
ويكون دائما القريب الفقير في نفسه شيء على قريبه الغني اذا كنت انت تتغاضى عنه وتكرمه هذا يكون الاجر كثير ولذلك قالوا القريب الكاسر او الكاشح الذي ينفر منك لان الله اغناك - 00:07:31
وبعدين هذه الامور ما هي بيده ولذلك الانسان اذا لم يكابد النفس والشيطان قد يقع في مشاكل كثيرة لذلك من انفع ما يكابد المسلم هو الانصاف يفسد الناس ذلك فضل الله يعطي من يشاء - 00:07:52
وبعدين قضية الغنى او الفقر هذه ابتلاءات ونبلوكم بالشر والخير فتنة من الناس من لا يصلحه الا الغنى يغنيه الله رفقا به. ومن الناس من لا يصلحه الا الفقر يفقره الله رحمة به - 00:08:11
لذلك الانسان لا يدري للمصلحة في ماذا؟ اذا الله يختار لنا ما كان لنا الخيرة ولذلك المسلم يفعل به ربه ما هو خير له فقد الانسان يريد الغنى ويحب الغنى فاذا - 00:08:27
استغلاقها وتكبر وترك العبادة وتجبر وعمل المعاصي واشتغل عن طاعة الله. فيكم المال سبب في اباقه ومن الناس من اذا افتقر يعني وقع في الحرام فالله يكرمه ويغنيه رفقا به - 00:08:43
اذا الله يختار لنا ونحن ليست لنا الخيارة وذلك ما اختار الله لنا نحمد ونسأل الله العافية. وينبغي لنا ان ننظر بمن تحتنا في الدنيا اي واحد منا ينظر لمن هو دونه في الدنيا - 00:09:02
فان ذلك احرى ان لا يزدري نعم الله وان يرتبط بما اعطاه الله من النعم ولكن ينظر لمن فوقه في الدين حتى يلحقه ويترقاه لان يصله اما في الدنيا اذا رأيت الاغنياء عند ذلك تزدري نعمة الله وتتوق نفسك لهم. فيظلم قلبك وتبتعد عن العبادة لاجل هذا - 00:09:21
ولذلك الله يقول ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض هذا التفضيل الخلقي للرجال نصيب مما اكتسبوا ومن نساء نصيب مما اكتسبن. واسألوا الله من فضله اسأل الله من فضله ان الله يكملكم بالعلم والتقى والاستقامة والعقل والرفعة. اسأل الله من فضله. وقال - 00:09:45
في الاية الاخرى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه لان الانسان اذا مد عينه لما متع به الرب بعض الخلق عند ذلك يزدري النعم - 00:10:13
وتتشوش حياة ويتنغص امره. فيكفر نعم الله فيكون هذا سبب في اباقه ولذا هذا الدين دين عجيب الاسلام دين عملاق الحقيقة الاسلام بكل شيء كل ما نحتاج اليه مبين في هذا الدين باجمل بيان وباحسنه - 00:10:32
اذا اذا اعطيتم الصدقة خفية فذلك طيب. وان اعطيتموها علنية فذلك الطيب. لكن الاخفاء افضل ونكفر عنكم ربكم بالصدقات وباعمال الخير من سيئاتكم والله جل وعلا بالذي تعملونه خبير او بعملكم لا يخفى عليه شيء. فمن اكثر في الصدقات اكثرت له الحسنات - 00:10:57
ومن قلل قلل ومن اخلص اخلص له فكل واحد وعمله الميدان لذلك كل واحد سيجد عمله لكن الله لا يقبل الا الحق قوله الحق لا يقبل الا ما كان له - 00:11:23
انسان قد يضحك على الخلق وقد يراغي مع الخلق لكن الله لا يعاملك بالواقع صادق يعطيك مخلص يعطيك لله يعطيك ليقال يعطيك ولكن ما لك شيء عند الله دعوت لي يقال وقد قيل لا - 00:11:43
لذلك قال بعض السلف كابدت الاخلاص اربعين سنة يعني كثير من السلف كان يجلس يكابد الاخلاص ولكن الواحد اذا علم ان الخلق عاجزون وان الله هو القادر. وانه لا تخفى عليه خافية - 00:12:10
ذلك لا يشتغل الا لله ولا يهمه في الله ولذلك قال تراه في ملائكة انه في كأنه في خلوة وتراه في خلوة كأنه في ملأ الناس هو معاه مو غير معهم لا يعمل الا عمل واحد - 00:12:30
التعامل مع من مع الله فلا ينظر الى الا الى الله ولا يفرح الا برضا الله ولا يخاف الا من غضب الله. فاصبح من عباد الله وعند ذلك اصبح لا يقاوم - 00:12:47

المسلم المتقي الفاهم لا يقاوم ابدا لانه اذا دعا استجيب له واذا دعاه شخص دمره ربه من عاد لوليا وقد اعلنت بحرب ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. سأل لاعطينه ولانعنني - 00:13:03

لكن هذا لا يمكن يكون الا بايش مكابدة والذين جاهدوا اغلب المشاكل من البصر هذا البصر يأتي للانسان بالاعادي لذلك الله قال قل للمؤمنين يغضوا للابصار نظر من سهام ابليس يأتي ابليس ويغرس في قلبك سهم من سهامه فتبدأ تصلي - 00:13:33

بروح ابليس ما تجد طعم للخشوع حاول ان تقرأ لا تجد طعم للقراءة ولو غظيت بصرك لما حصل لك هذا لذلك اهم شيء غض البصر اذا تعود المسلم على غض البصر - 00:14:04

كثير من المشاكل يتفادى وبالاخص في الحديد الحج هذا مشكل ومكة يباشرها الشيطان يرسل اولاده برا لكن مكة لكثرة الاجر فيها مكة اجرها كثير صلاة واحدة بخمسة وخمسين سنة وخمسة شهور وسبعطعشر يوم - 00:14:24

صلاة واحدة صلاتين مئة وعشرة سنوات احسبوا مئة الف مضروبة في سبعة وعشرين واحسبوها بعمر الانسان لذلك لا يوجد شيء مثل صلاة الفريضة في في الحرم والحرم كله تضاعف فيه الصلاة - 00:14:48

على قول المحققين لكن الغلب بالغرب هذي مكة قال له هذي مكة هذا بيت الله ومن يرجيه بالحاد بظلم قالوا ولو كان في عدن ابين اذا الاجر كثير لكن الواحد ايش - 00:15:09

ينتبه من النساء انتبه من السمع انتبه من البصر. انتبه من القلب. انتبه من اليد من الرجل من البطن من الفرد هذا ونداء يعني اجر كثير ولكن محفوظ بالمخاطر ينبغي للانسان ان يكون حازما - 00:15:29

فإذا كان حازما بإذن الله تعالى يعود بخير كثير ويعود لا ذنب عليه باذنه تعالى اذا وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وتؤتوا الفقراء الفقراء لانك يا تصدقت على الغني - 00:15:51

ما هو مثل الفقير ولكن تصدقها على غني وقبل وتصدقها على زانية الرجل الذي تصدق وتقبل منه قال لعلها تتعفف. لعله يعطيه في الحديث لكن ذلك كان يجهل المهم ان الصدقات - 00:16:15

تعطى للفقراء وتعطى هذا افضل ان اعطيتها يعني لمن يحتاج ولو هو غير فقير اعطيتها علانية هي مقبولة ايضا لكن تلك ايش ويكفر عنكم من سيئاتكم يكفر الله ويكفره ويكفر - 00:16:32

ونكفر قراءات كثيرة هل بعدين عطف او وهو يكفر او الله يكفر استئناف او وان يكفر كله يجوز هذا بعض قرئ بقراءة سبعية والبعض قراءات عسرية ويكفر عنكم بسبب هذه الطاعات من سيئاتكم. والله - 00:16:57

والله جل وعلا بالذي تعملونه خبير او بعملكم ما محتمل ان تكون مصدرية او موصولية. اي بعملكم الله جل وعلا بعملكم خبير. او بالذي تعملونه والحج عندهم كثير منجلي في عايده. وتكون العائد محذوف - 00:17:25

منصوب دائما يكثر حذفه والله لما تعملون خبير لا تخفى عليه خافية. وهذه الجملة صالحة للترغيب وللترهيب ما الذي يتصدق؟ والله يعلم انه خبير يزداد في الصدقة. والذي يلعب ويرائي ويعلم ان الله يعلم يتوب ويقلع عن ذلك - 00:17:45

وهذا من اعجاز القرآن ان يأتي الكلام صالحا للترغيب والترهيب ويأتي مليء بالمعاني بعدين الاية ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير ولانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا ترمون. ليس عليك هداهم. هل الجملة هذه - 00:18:06

مقحمة هنا هؤلاء المتقدمون الذين يعطون ليس عليك هداهم وانما ادخال الهداية هي على الله انت عليك ان تبين لهم وتوضأ لهم الذي ينفق ومآله والذي يغش ومعاله. اما ادخال الهداية في القلب هذا لا تملكه - 00:18:37

وان ما تملك الهداية التي هي البيان والارشاد. وقد بينت المخلص وادراه. وما بينت عدم المخلص وادره. اذا ليس تدخل شيء في قلوبهم. وقيل هذه كانت لاقرباء المسلمين الذين كانوا كفار - 00:19:01

وكانوا يتحرجون من اعطائهم لانهم غير مسلمين قال صلوهم وهدايتهم ليست عليكم ولكنكم ان تصلوا قراباتكم الكافرة كما قال فلا

تطعهما وصاحبهما للدنيا معروفة وذلك الاسلام يأمرك بان تود قراباتك ولو الكافرة. لكن في طريق الدنيا ما هو في طريق الاسلام - 00:19:21

ما هو في شيء حرام. لكن تتصدق عليهم ان احتاجوا وتعطيهم. ولذلك قال ووصينا الانسان بوالديه ايوة وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما لا طاعة لمخلوق - 00:19:49

بمعصية الخالق. لكن وصاحبهما في الدنيا معروفا كذلك الاقرباء الاية مسا عليك اهو ده اهو هدايتهم بيد الله وانت وما تنفقوا من خير فلأنفسكم يعني اذا انفقت على قريبك الكافر وعلى او اعوذ بالله او والديك - 00:20:07

او اقرباءك الكفار ان شاء الله ان هذا ايش يؤجر عليه وقيل على قبل نزول الصدقات وانها لا تعطى للكفار ولذلك قال غلوهم يوم العيد لانهم يشتغلون بالصلاة والعبادة ولذلك قال صدقة تؤخذ - 00:20:31

من اغنيائهم اي المسلمين لترد على فقرائهم. اما المال التطوع فلا مانع من ان تعطي الكفار يحتاجوا لان في كل كبد رطب لكل لان في كل كبد رطب اجرى ودخلت امرأة النار - 00:20:54

اذا حبست هذا الايام اكلتها ولا هي تركتها تأكل من خساس الارض ودخلت امرأة النار الجنة بسبب كلبي. بغي سقته وجدت من العطش يأكل الثرى ولا زالت في ركوة في بير واخذت موقها وملأته بالماء وعظته وطلعت به وسقت الكلب. فشكر الله لها وغفر لها - 00:21:15

ولذا ربنا غفور رحيم. كل كبد فيها اذا حقوق الانسان وحقوق الحيوان سبق لها الاسلام هذي امرأة تدخل الجنة بسبب كلب. وهذه امرأة تدخل النار بسبب هرة اذا الاسلام سبق لكل شيء خير - 00:21:45

ولذلك جعل في كل كبد رطب اجر وحرم الغش وحرم الكذب وحرم الاحتيال اذا ليس عليك هداهم سواء كان هؤلاء الذين تقدم بيان الحق لهم او سواء كان هؤلاء قرابات - 00:22:02

من كان مسلما وهم كفار ولكن الله جل وعلا يهدي من يشاء الهداية بيد الله انت عليك البلاء بلغوا الناس انك لا تهدي من احببت ولما استغفر لعمه الذي ساعده - 00:22:23

وبذل فيه المهد لاستغفرن لك ما لم ارن انزل الله عليه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم مما اعتذر عن ابراهيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدتهم وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ - 00:22:44

بعدين كفه لأنه صلوات الله وسلامه عليه كان رؤوف رحيم بالمؤمنين. ولما قال له عمر كيف تصلي عليه؟ قال له لم ينهني. خيرني قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم - 00:23:15

ان تستظل ام سبعين مرة فلن يغفر الله. قال سازيد على السبعين بعدين انزل الله عليه ولا تصلي على احد بعدين كف لان هذا اصبح نصش صريح اما استغفر لهم ولا تستغفر لهم - 00:23:32

هذا هذا خيار او فهو قال نستغفر لهم وقال سبعين قال ازيد عمر قال له كيف تصلي عليهم؟ قالو خيارني وانا اختار اصلي ولما نزلت ولا تصلي على احد كفه - 00:23:50

ذلك كان بالناس رؤوف وقال يا عم قل لا اله الا الله. يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله. لما صار هو نقطة الصفر قل لا اله الا الله - 00:24:13

فهو عياذا بالله سرق وما استوعب هو سيد الوادي. كيف يتعب؟ يتبع ابن اخيه يتيم وهو مربي وبذلك انا ونحن وابي وشيخي هذي مشكلة الواحد يقول لك شيخنا قال كذا - 00:24:26

شيخك ما هو معصوم يا اخي او ابيه قال كذا ولو ابوك يا اخي وهذا قالت طيب هذا سيد الوادي. كيف نتبع ابن اخيه يتيم نربيه ويكون سيد علي عبد المطلب - 00:24:46

ولا زالوا عند شياطين الانس حتى قال هو على ملة عبد المطلب عياذا بالله وقال هو في ضحظاح من نار يغليه منه دماؤه ولولا انا

لكان في كذا وكذا صلوات الله وسلامه عليه - 00:25:02
لكن شفع فيه حتى خففت عليه النار نرجو الله السلامة والعافية. ولذلك قال له ربه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهديه ثم قالوا وانك لتهدي الى صراط هو - 00:25:15
عنده الهداية التي هي البيان والايضاح والقدوة الحسنة. اما ادخال المعلومة في القلب هذا من خصائص الربوبية ان المعلومة تدخل في القلب هذا لا يملكه الا الله فاطمة الزهراء رضي الله عنها جاءت لابي بكر قالت له اعطني ميراثي من ابي - 00:25:32
قالت لها عائشة لا نورث وما فهمت جاءت لابي بكر قال اتريدي من مال اعطيك؟ اما هذا ما هو مال النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ترث ابيك ولا ارث ابيه رضي الله عنه - 00:25:54
ما استوعبت وعمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم كثير عن الكالة اخر شي في البخاري ضربه في كتفي وقال له تكفيك اية الصيف وعمر قال ما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء نكره من الكالة واني اقول فيها برأيي - 00:26:09
هي ما عدا الوالد والولد وهذا نص صريح القرآن ويستفتونك. قل الله يفتيكم في الكالة. ان امرؤ هلك ليس له ولد اذا هذا الصريح بان لا ولد له وله اخت - 00:26:33
والاخت ما مع الاب ولا مع الجد ولا مع الجد بالجد اذا هذا الصريح لكن هو تبين ما تبين قال اقول فيها برأيي ولكن رأيي وافق النص نعم رضي الله عن الجميع اذا - 00:26:47
اذا يقول جل وعلا ليس عليك هداهم ولكن الله يهديه من يشاء وما تنفق من خير اي خير ويدخل في دخول اول المال لان اكثر ما يطرق الخير على المال ان ترك خيرا - 00:27:05
الوصية لكن قد يطلق الخير على الفعل الطيب والكلمة الطيبة وعلى العلم خير والسلوك لكن كثيرا ما يطلق الخير على المال وما تنفقوا من خير فان الله به عليم وما تنفقوا - 00:27:24
للخير اي خير فان الله به عليم وهو كريم وقادر طيب ما معنى فان الله به حليم؟ اذا سيعطيكم الجزاء الاوفى لانه كريم وعالم وقادر ولا تخفى عليه خافية اطمئنوا اي شيء تعملوه ستجدون اجره - 00:27:42
لكن الله لا يخفى عليه ما يعمل له ويعمل لغيره والذي يعمل لله اسأل الله ان يعطيه اجره اما الذي يعمل لغير الله يذهب لمن عمل له يريد يعطيه الاجر - 00:28:04
ولذلك ما ينجي الا الصبر قالوا والله ربنا ما كنا مشركي الله يقول انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون الله يقول لجلدو هل هو كان مشرك او غير مشرك - 00:28:18
يقول جدو نعم هو كان مشرك واشرك في مكان في محل كلا يوم كلا وقت كذا يقول وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء اذا اين الهروب - 00:28:37
ما في الا الصدق الارض الجلد يشهد علي كل شيء لذلك ما فيه الا الصدق لذلك ينبغي الحقيقة ان نكابد الصدق والاخلاص حتى يكون سجية لنا وكل شيء بالتعلم العلم بالتعلم والحلم بالتحلم - 00:28:56
والانسان يتعود ولذلك الصفات التي يصعب زوالها الدين يزيلها من الانسان عن طريق الاقلال والتدرج حتى الانسان يتركها لما كان الكفار متعلقة قلوبهم بالخمر جاء تحريم متدرس لانه ما كانوا - 00:29:19
من الصعب عليهم تقول لهم لا تشربوا الخمر لكن جاءت في الخبر اربعة ايات متدرجة حتى تعودوا الاية الرابعة فاجتنبوه اجتنبوا الاولى سورة النحل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه - 00:29:42
يا كرم بعدهم مقابلون اذا هو ما هو رزق حسن شوف هذي اشارة خفية جدا لا يفهمها الا ايش؟ الذكي. شكر على ان السكر هنا المقصود به الشرب. اما في قول ثاني - 00:30:00
الآية الأخرى قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واسمهما اكبر من نفعهما. هذه اكبر من الثانية من الاولى الثالثة لا تقربوا الصلاة وانتم شكارة هذي اكبر من الثانية الرابعة فاجتنبوه - 00:30:13

اذا هذا عن طريق الاقلاع. اذا الواحد يمكن اول يوم يقرأ صفحة من الغد يقرأ صفحة من بعد يقرأ صفحة من بعد يقرأ جزء بعدين يقرأ جزئين وبعدين يتعود على القراءة - 00:30:33

اول ليلة يصلي بركعتين ليلة باربعة حتى يأخذ ورد قليل قليل هذا الاقلال حتى النفس تتعود وبعدين يكون هذا سدية لها لذلك اذا لم نكابد نفوسنا لا نترقى في الخير - 00:30:48

الذي يريد ان يترقب الخير لابد ان نكابد يكابد البصر يكابد السمع يكابد اللسان يكابد القلب يكابد الصدقة بعدين يترقى في الدين ويعلو اذا يوفى اليكم وانتم لا تظلمون وما تنفقوا من خير يوفى اليكم - 00:31:05

الجزاء الاوفى. والحال انكم لا تنقصون شيئا مما تعطون لان الظلم هنا هو المقصود به النقص لان الانسان اذا عمل ولم تعطى له اجر هذا ظلم اذا يوفى الأجر بعدين قال للفقراء - 00:31:34

وان تخفوها وتؤتوها الفقراء وبالاخص للفقراء الذين احصنوا في سبيل الله وهم اهل الصفة الذين لا قال له ولا اهله ولا بيوت واحسن لان جميع من في الارض يقاطع اهل المدينة. فاذا سافروا قد يتعرضون للهدم - 00:31:51

وبقوا محصورون نتيجة لاوضاع المسلمين وصعوبة حالهم هؤلاء الانفاق عليهم ايضا اجره عظيم وخيره عميم للفقراء الذين احصروا احسنوا احبسوا لاجل في سبيل الله لاجل دين الله. لانهم لا يستطيعون الخروج اما لانهم جلسوا لاجل ان يتهيأوا - 00:32:11

وللجهاد او لان من حولهم اذا رآهم يوقع بهم نتيجة لعداوة من حول المدينة للمسلمين في ذلك الوقت ده لا يستطيعون ضربا في الارض لما حولهم من الاعداء يحسبهم او يحسبهم الجاهلون - 00:32:37

اغنياء من التعفف هم لشدة تعففهم وبعدهم عن الطلب وعن التعرض للناس. الجاهل الذي لا يفطن لمن هو محتاج يظنهم اغنياء يحسبهم الجاهل. اما العالم اذا رأى المحتاج يعرفها في وجهه الجوع لا يخفى - 00:32:59

لكن الجهل لا يظهر لهب. يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بالسمام واجسامهم ناحية ووجوههم مصفرة ومع ذلك لا يسألون الناس لا يسألون الناس مرة او لا يسألونهم ملحفين اليهم. والسياق يدل على انهم لا يسألونه - 00:33:22

لانهم قال يحسبهم الجاهل اغنية من التعفف وهذا مرشح للرأي الذي يقول لا يسألون مرة اما الرأي الذي يقول يسألونه لكن من غير الحاف هذا يضعفه قوله يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف - 00:33:45

نعرفهم بالسمام بامارات وما تنفقوا من خير فان الله به عليم لا يخفى على الله شيء المستكشف سينال كثير والمقل ينال قليل والذي لا يعمل لا يحصل لان الدنيا احكمها. قالوا ليش ؟ - 00:34:03

اوفوا بعهدي بعهدكم ان الله اشترى من المؤمنين لولا المشقة السادة الناس كلهم لذلك اعداؤنا علموا من ظاهر الحياة الدنيا ان بالعمل ترتقي الامة كذلك هم يشتغلون اكثر منا اصبح اقوى منا - 00:34:27

حري بالمسلمين ان يجتهدوا في العمل ويجتهدوا في التعاون ويجتهد في الابداع الابداع هذا عجيب ويجتهدون في استغلال العقول لان العقول اذا استغلت تنتج انتاج كبير في وقت قليل. لا يوجد شيء انفع من العقول. ولا يوجد شيء اسد فيه الامة من العقول - 00:34:54

العقول المسلمين كثيرا ما تهاجر نتيجة لان المسلمين لا يعطوا للعقل المكان اللائق به فيذهب الى جهة تحترمه وتعطيه. فاغلب عقول المسلمين تهاجر لذلك لابد ان نتعاون وتعاونوا على البر من البر استغلال عقول المسلمين - 00:35:20

حتى يقووا من البر اننا ننفق على الضعاف من البر اننا نتعاون نهتم بالاذكياء حتى يكونوا في الاماكن اللايقة بهم فيقوي الامة. لاننا اذا اهتمنا بالاذكياء عند ذلك يكونون يعني يختصرون لنا الطريق - 00:35:41

في الرقي بالامة ذلك ديننا دين املاء لذلك قال العلماء اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ان هذا بيان للتخصص سألوا اهل الذكر ان يسألوا اهل كل علم وقال الشاطبي - 00:36:05

في كتابه القيم الموافقات اذا كان هناك انسان ذكي في مادة ينبغي ان لا يدرس الا هذه المادة الذكي فيها حتى يسدها للمسلمين والحقيقة انه دينا دين عجيب. كل شيء يدعو له - 00:36:24

ولا يوجد شيء اكثر نفع من المال اذا استغل في محله ولا يوجد شيء اضر من المال اذا لم يستغل في محله. لذلك المسلمون واجب عليهم ان يحجروا على السفيه منهم - 00:36:43

قالوا ولا تؤتوا السفهاء اموالكم اموالهم. وقال ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وامر بالانفاق في وجوه الخير. ونهى عن التبذير وعن الانفاق في الحرام. وعن الاسراف يعني الدين لا يوجد مثله - 00:37:01

ولكن حري بنا ان نعطيه الوقت وان نفهمه نرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير المسؤول والقادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:37:21

وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:37:38